

كشف حساب العام | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. فاللتقوى سفينة النجاة. من الحياة الدنيا والحياة الاخروية. ايها الاخوة في الله في زمن والرخاء والاستقرار الاقتصادي والصحة في الابدان تمر السنوات والأشهر والاليا - 00:00:23
تمر سريعة على الانسان. وربما كانت هذه السرعة صادرة وحالة عن لحظات يتوقف فيها الانسان لينظر ويعتبر. اخوتي لو قدر ان احداث هذا الهجري الذي هذه اخر جمعة فيه لو قدر ان احداثه جمعت بين يديك الان في كتاب - 00:00:53

وكان في هذا الكتاب مسرد للاحاديث التي حصلت حولك في عالمك الخاص او فيما حولك مما يهمك من احداث محلية وعالمية. ولو كان في هذا الكتاب مسرد لاسماء الناس الذين انتقلوا الى الدار الاخرة من حولك - 00:01:24
ولو قدر ولو وجد ولو وجد ولو كتب ولو كتب الى غير ذلك من الوان الاحصاء. فيا ترى ماذا انت واجد فيه؟ ستتجد شيئا مهولاً ستقرأ ان هناك مدننا وقرى كانت امنة فسكنها الرعب والخوف - 00:01:50

كانت عامرة فدمرت ستتجد فيه شباباً اصحاء في قوة ابدانهم غادروا الى الاخرة هذا بسكتة وذاك بحادث واخر هلك في البر وستجد في الوقت ذاته مرضى قد عوفوا وعادوا الى السير في هذه الحياة - 00:02:16
بعد ان لبسوا انواع المرض سنوات مديدة. فكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر. ستتجد في هذا الكتاب ايضاً اغنياء افتقروا وفقراء اغناهم الله - 00:02:45

الله ستتجد فيه عقیماً رزق بولد وستجد ذا اولاد فجع بوفاتهم جميعاً. ستتجد في تاريخ عامك هذا فحسب ستتجد فيه عزيزاً قد تزوج. ومتزوجاً قد فارق. وزوجة ترملت. وزوجاً بقي في حيرة امام اطفاله الذين فارقت امهماً الى الاخرة. ستتجد في كتاب هذا العام خريجاً - 00:03:05

توظف وموظفاً تقاعد. وستجد فيه رؤساء دول غادروا كرسي الرئاسة او تركوه قصراً. وجاء اخر مكانهم وسيرحل كما جاء. ستجد في هذا الكتاب احداثاً يشيب لها رأس الوليد في سلسلة تشكل نسخة مكررة عما يحصل كل عام - 00:03:40
هذا احبتي هذا في عام واحد فقط. فما ظنك لو قدر لك ان احداث العشر السنين الماضية. او العشرين او الخمسين. كيف لفرد بل مؤسسة بل لدولة ان تستوعبها او تتأملها ام كيف سيكون الحال لو جمعت - 00:04:10

احاديث الدنيا كلها في سجل واحد. اي قوة احصائية وعقلية يمكنها ان ترصد ذلك اي قوة يمكنها ان تقدر على التحليل والاستنتاج. هنا هنا يظهر لك معنا من معاني ضعف المخلوق ويظهر لك معنا من معاني عظمته الخالق جل وعلا - 00:04:40
 فهو العليم الخبير المحيط. هنا يظهر لك المعنى الذي تمدح الله عز وجل نفسه به احصاء الله ونسوه. احصاء الله ونسوه واشد من هذا على قلوب المؤمنين ما يقرأونه في قول الله عز وجل في سورة - 00:05:13

الكهف التي يقرأها الناس اليوم. ووضع الكتاب فنزى المجرمين مشفقين مما فيه لكنها شفقة لا تنفع. لانها جاءت في غير وقتها. مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويل ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيره. ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوه حاضراً - 00:05:43
ولا يظلم ربك احداً. قال عون ابن عبد الله احد السلف الصالح رحمهم الله ضج والله ضج والله القوم من الصغار قبل الكبار. والمعنى انه اذا كانت صغار اعمالهم قد احصيت افتظن ان الكبار قد افلتت؟ لما تم بعض السلف الصالح - 00:06:13

سبعون سنة من عمره. وقف مع نفسه وقفه محاسبة. فنظر فإذا به قد مضى عليه منذ بلغ. وجرى عليه القلم مضى عليه اكثر من عشرين الف يوم فعاتب نفسه وقال يا رب ماذا اصنع لو لقيتك كل يوم بذنب واحد فقط - 00:06:43

ال قالك بعشرين الف ذنب؟ ثم بكى رحمه الله. ما اجمل هذه الدمعات التي تبكي من جراء المحاسبة والخوف من لقاء الله عزوجل. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ايها الاخوة هذه والله هي العبرة الكبرى - 00:07:13

من النظر في تصرم السنين والاعوام. هذه هي الدنيا. ان اضحكت يوما ابكت يوما اخر هذه هي الدنيا. يضيق صدرك اليوم. ويتسع اياما. هذه هي الدنيا يفتقر فيها اناس ويغتنى اخرون. يموت اناس ويولد اخرون. جبت على كدر وانت تريدها - 00:07:43

من الاقاء والاکدار ايها الاحبة ان زيارة السنوات حقيقتها قطع مرحلة من مراحل انظر وكل هذا وكل هذا يشير الى حقيقة مهمة اخرى خاصة وهي ان العبد يزداد بذلك قربا من اجله. وبعدا من دنياه. الى ان يصل الى - 00:08:13

الاخيرة له في هذه الحياة. ثم ينتقل بعدها الى حياة البرزخ. الممهدة للحياة الباقية التي ايها الاحبة ان الشعور بان الساعات والدقائق جزء من العمر هو من اعظم دوافع للحرص على اغتنامها. وبذلك يوفق الله من شاء. من الناس للغير على اوقاتهم. كما يغار اهل - 00:08:43

الدرهم والدينار على اموالهم. ويحرصون ويحافظون عليها. لان لا يضيع شيء منها بغير فائدة والا لو تأملتكم في الدقيقة من تسبحه وتهليلة وتحميده وكما يتلى فيها من ان كنت لم تعرف بعد ذلك ان كنت لم تعرف ذلك بعد. فارجوك اذهب الى المقبرة. وقف على قبور - 00:09:13

بابك واسألكم ما الذي تريدون؟ وما الذي به توصون؟ وما الذي به تتصحون؟ اما والله لو لقالوا لك لا تقوت ثانية. فلقد وجدنا بركة العمل الصالح. ولو كانوا يتكلمون وتزودوا فان خير الزاد التقوى. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات - 00:09:43

والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفروه الله العظيم لي ولهم. ولسائر المسلمين والصلوات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. فان حب الحياة وكراهية الموت. جبلة مركوزة في النفوس. لا يطلب ازاله - 00:10:13

ولا يطلب محوها من القلب. لكن ما الذي يجعل احدنا يتمنى طول العمر والزيادة من هذه السنوات في الحياة هل نحن نتمنى طول العمر ايها الاخوة لذات الغرض الذي تمناه معاذ بن جبل حينما حضرته الوفاة. فقال وهو الذي مات كهلا لم يعمر طويلا - 00:10:33

لكنه عبر عما في نفسه فقال اللهم انك كنت تعلم اني لم اكن احب الدنيا لغرس الاشجار ولا لكري الانهار. ولكن لصوم الهاجر وقيام الليل زاحمت العلماء بالركب عند حل الذكر. انت تتنمى طول العمر ايها المبارك لها - 00:11:03

مناه ابن الجوزي رحمة الله الذي عمر سبعا وثمانين سنة. فقال مرة في احد دعواته اللهم انك تعلم اني لا اريد الحياة الا لازداد من العلم بك وباسمائك وصفاتك. الله اكبر. ما اعظم هذه الاماني! اللهم انك تعلم اني - 00:11:33

لا اريد طول العمر الا لازداد علما بك وباسمائك وصفاتك. يقول ابن القيم رحمة الله وانما حسن طول العمر ونفع ليحصل التذكر والاستدراك. واغتنام الفرص والتوبة النصوح. فمن لم يورثه التعمير وطولبقاء اصلاح معابده وتدارك فارقه. واغتنام - 00:12:03

بقية انساته فيعمل على حياة قلبه وحصول النعيم المقيم. والا فلا خير في حياته. فان ابدأ اذا طال عمره وحسن عمله كان طول سفره زيادة له في حصول النعيم واللذة - 00:12:33

اما ان طال عمره وساء عمله والعياذ بالله كان سفره زيادة في الماء وعداته. ونزلوا الى اسفل انتهى كلامه رحمة الله. اخوتي واحبتي ان التفكير والتخطيط ان اطال الله في - 00:12:53

للعبد ان التفكير والتخطيط لمجمل الاعمال التي سيقوم بها الانسان خلال عامه هذا من اعظم اسباب النجاح بعد الاستعانة بالله تعالى. ومن اعظم اسباب الفشل سوء التخطيط والترتيب. وقد قيل في الحكم - 00:13:13

ان الفشل في التخطيط هو التخطيط للفشل. وعلى العبد هنا ان يسأل الله عزوجل والتوفيق مع فعل الاسباب. قال عليه الصلاة

والسلام استعن بالله ولا تعجز. ولا تقل لو اني - 00:13:33

فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فعندما توفق لترتيب باهدافك واعمالك. وتستعين قبل ذلك بربك. فسترى نتائج مذهلة. والعكس صحيح. كنت ايها الاحبة - 00:13:53

في العام الماضي اقترحت من على هذا المنبر موصيا نفسيا واخواني بان يضع الانسان خطة لتحقيق اهدافه في الحياة. وتحت اهداف الحياة اهداف سنوية. ثم اهداف شهرية. وقد يضطر بعضهم - 00:14:13

لجعلها اهدافا اسبوعية تخدم الاهداف الشهرية. كما ان الاهداف الشهرية تخدم الاهداف السنوية والاهداف والاهداف تخدم الاهداف للعمر كله. وهنا السؤال يطرح مرة اخرى من منا في اول هذا العام - 00:14:33

وضع خطة يسير عليها حتى يحاسب نفسه في الاخير كما يحاسب التاجر من تحت يده من العمال موظفين ان لم تكن فعلت فاجتهد في فعلها هذا العام. فان بداية المحاسبة هي بداية النجاح والتوفيق - 00:14:53

باذن الله. ان من المحزن ايها الاحبة ان تكون سنوات بعض الناس نسخة مكررة من حياته. فعمره بعد البلوغ بعشرين سنين هو نسخة مكررة من العام الخامس عشر من حياته. لكنها في عداد السنين تعد - 00:15:13

السنة العشرين والخمس والعشرين والثلاثين وهكذا. لا يكاد يحمل هما في باله. ولا نفعا متى الا ما اجمل ان يضع الانسان منا خطة كما ذكرت؟ لبعض اعماله ول يكن على ذلك - 00:15:33

والاضرب على ذلك مثلا لو ان احدينا قرر خلال العام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين ان يقرأ كتابا في تفسير القرآن الكريم. ليعرف معانيه. ولنأخذ على ذلك مثلا من تفسير العلامة السعدي. وهو مثال - 00:15:53

اقترحت في اكثر من مناسبة فلو ان الانسان قرأ من هذه النسخة المجلدة ثلاثة وورقات فقط يوميا لا يصل في نهاية العام الا وقدقرأ تفسيرا كاملا. او لو قرأ يوميا ورقة واحدة من التفسير الميسر - 00:16:13

الذى طبعه المجمع لم يأتي عليه نهاية العام. ورقة واحدة فقط من وجهين. لم يأتى عليه العام الا وقد انتهى من قراءة تفسير كامل لكتاب الله عز وجل. لكن المصيبة اننا نمشي دون تحطيط - 00:16:33

ودون ترتيب يمشي احدينا ولا يدري ماذا سيفعل في نهاية الاسبوع. فضلا عن نهاية الشهر. فضلا عن نهاية العام. والسبب في ظن اي والله اعلم ان الهدف الاكبر عند الانسان في الحياة. لم يحدد عند كثير منا. اللهم اجعل يا حي يا قيوم - 00:16:53

اجعل عالمنا هذا شاهدا لنا لا علينا. اللهم اجعله عام عز ونصر وخير لامة الاسلام اللهم يا حي يا قيوم اجعلنا من طال عمره وحسن عمله - 00:17:13